بليلة البراءة فقال اذا اخذ العامل اي الجابي للسلطان الخراج والصدقات
واستوفي جميع الحقوق لبيت المال اعطى الدافع خطا وبراءة انه اي الدافع برئ
من كل حق عليه ففي ليلة البراءة مثل ذلك يعطى لواحد براءة فيقال اوفيت
الحق وقمت بشرائط العبودية فخذ براءة من النار ويقال لواحد استخففت
بحقي ولم تقم بشرائط العبودية فخذ براءتك من الجبار ومن
اسمايها ليلة الجايزة بالجيم والزاي اي العطية لما فيها من اعطاء الارزاق
والامطار وغيرها ومن اسمايها ليلة التعظيم لانها اعظم الليالي بعد ليلة
القدر ومن اسمايها ليلة الغفران والعتق من النيران لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر
لاهل الارض الا رجلين مشرك او مشاحن اي عدا مشرك ومشاحن بالرفع
خبر مبتدا محذوف واو بمعنى الواو والمراد بالمشرك مطلق الكافر على اي ملة
كان لا المثبت لله شريكا فقط وسياتي المراد بالمشاحن وعن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويملي
للكافرين اي يمهلهم ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه اي الحقد
اي يتركوه وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السماء فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قالت فقلت ما ذاك بي يا رسول الله ولكن ظننت انك اتيت
بعض نسائك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل ليلة
النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب

الحقد امساك العداوة في القلب

[illegible]

قال ابن الجوزي وفي الخبر اذا كان ليلة النصف من شعبان فان جميع العيون التي
في الدنيا فتزور بير زمزم من شرف هذه الليلة قال ولهذا اجرت العادة
من اهل مكة انهم يعقلون الدلا ليلة النصف من شعبان على بير زمزم
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة النصف من شعبان يهبط
الرحمن عز وجل الى سماء الدنيا فيغفر للمستغفرين ويتوب على التوابين
ويستجيب للسائلين ويكفي المتوكلين ويدع اهل الخمر الضغاين لا يعطي
بهم شيا من ذلك فيغفر الذنوب جميعا لمن يشاء الا المشرك او قاتل نفس
حرمها الله تعالى عز وجل او مشاحن وقد ورد في الترغيب في احياء
ليلة النصف من شعبان ما رواه عبد الرزاق وابن ماجه من قوله
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف فقوموا ليلها وصوموا
نهارها فان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا
فيقول الا مستغفر اغفر له الا مسترزق ارزقه حتى يطلع الفجر
وروى الحاكم بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء
الدنيا ليلا الى اخر النهار من غده فيعتق من النار بعدد شعر غنم بني
كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا
مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا والنزول الوارد في هذه
الاحاديث ليس المراد به حقيقة من الانتقال والحركة من موضع اعلا الى
ما هو اخفض منه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانما نفوض معناه
الى الله تعالى مع تنزيهه تعالى عما لا يليق بجلاله كما هو مذهب السلف وهو اسلم
او نؤوله تاويلا لائقا بالجلال كنزول الملائكة او رحمته كما هو مذهب الخلف والله اعلم

Copyright © King Saud University